



وزارة المسحومية  
جامعة أبو بكر بلقايد  
UNIVERSITÉ DE TLEMCEEN

# قضايا الرواية التاريخية

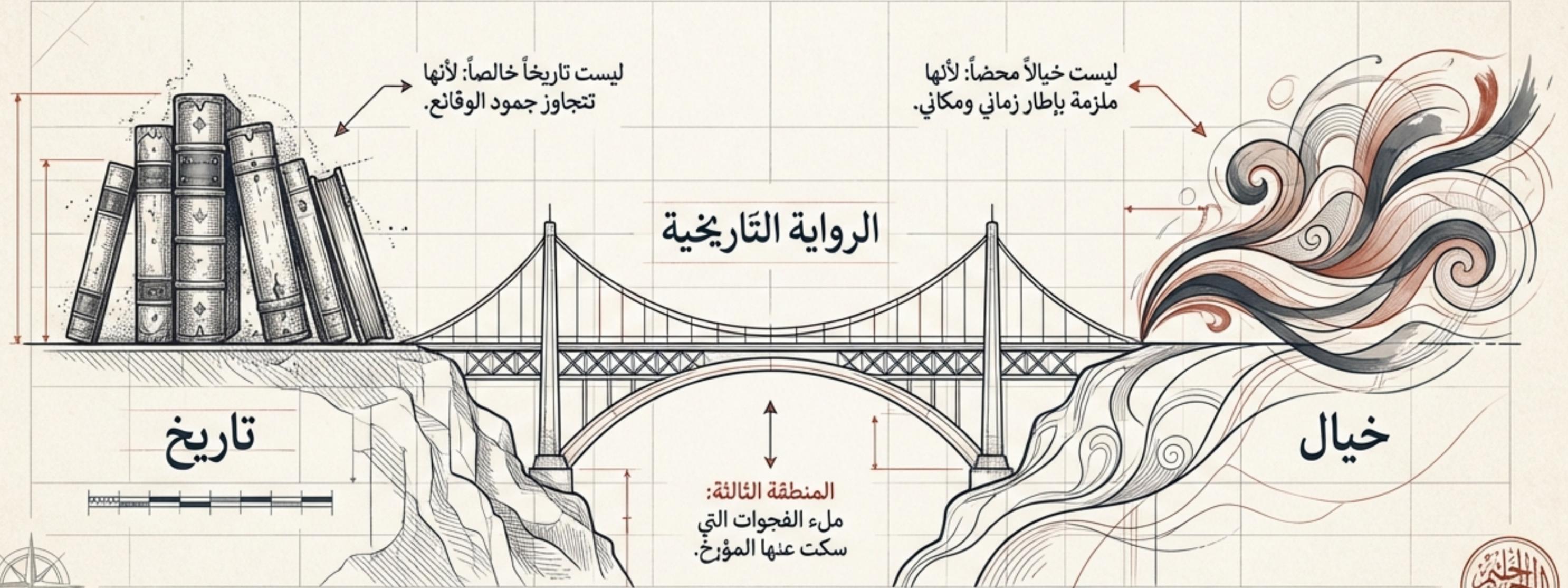
هندسة الزمن: من التوثيق إلى التأويل

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان | كلية الآداب والفنون  
المستوى: ماجستير 1 - دراسات أدبية (الحديث والمعاصر)

إعداد: أ.د محمد ملياني

السنة الجامعية: 2025/2026

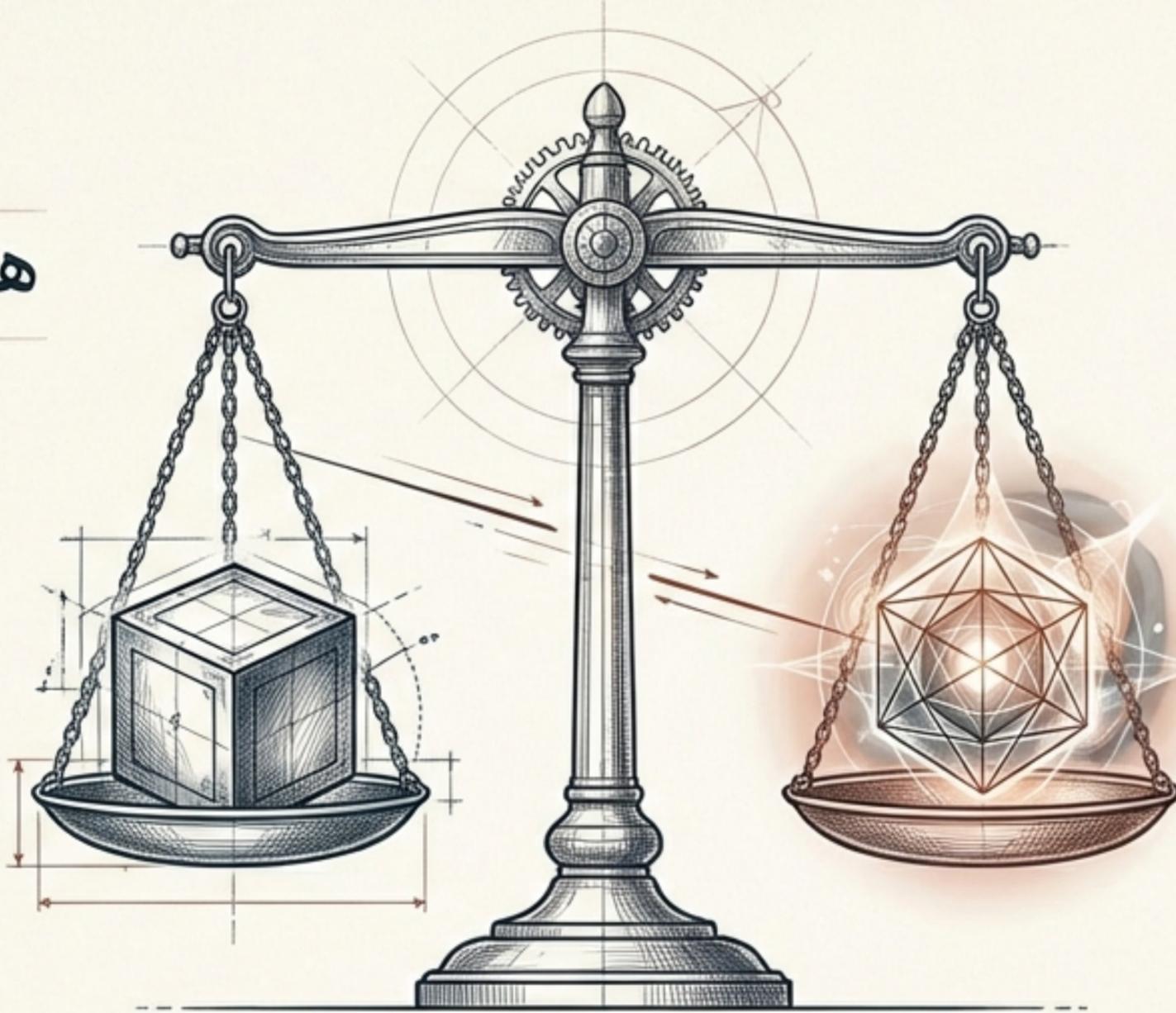
# هي سرْد يَقُومُ عَلَى التَّوَاظِنِ الدَّقِيقِ بَيْنَ المَرَجِعِ التَّارِيخِيِّ وَالبِنَاءِ التَّخْيِيلِيِّ.



## هاجس الأمانة التاريخية

- الالتزام بالمصادر
- قيام الدول والحروب
- الشخصيات المأثورة

**النتيجة:** عدم تجاوز ما  
تواضعت عليه المصادر.



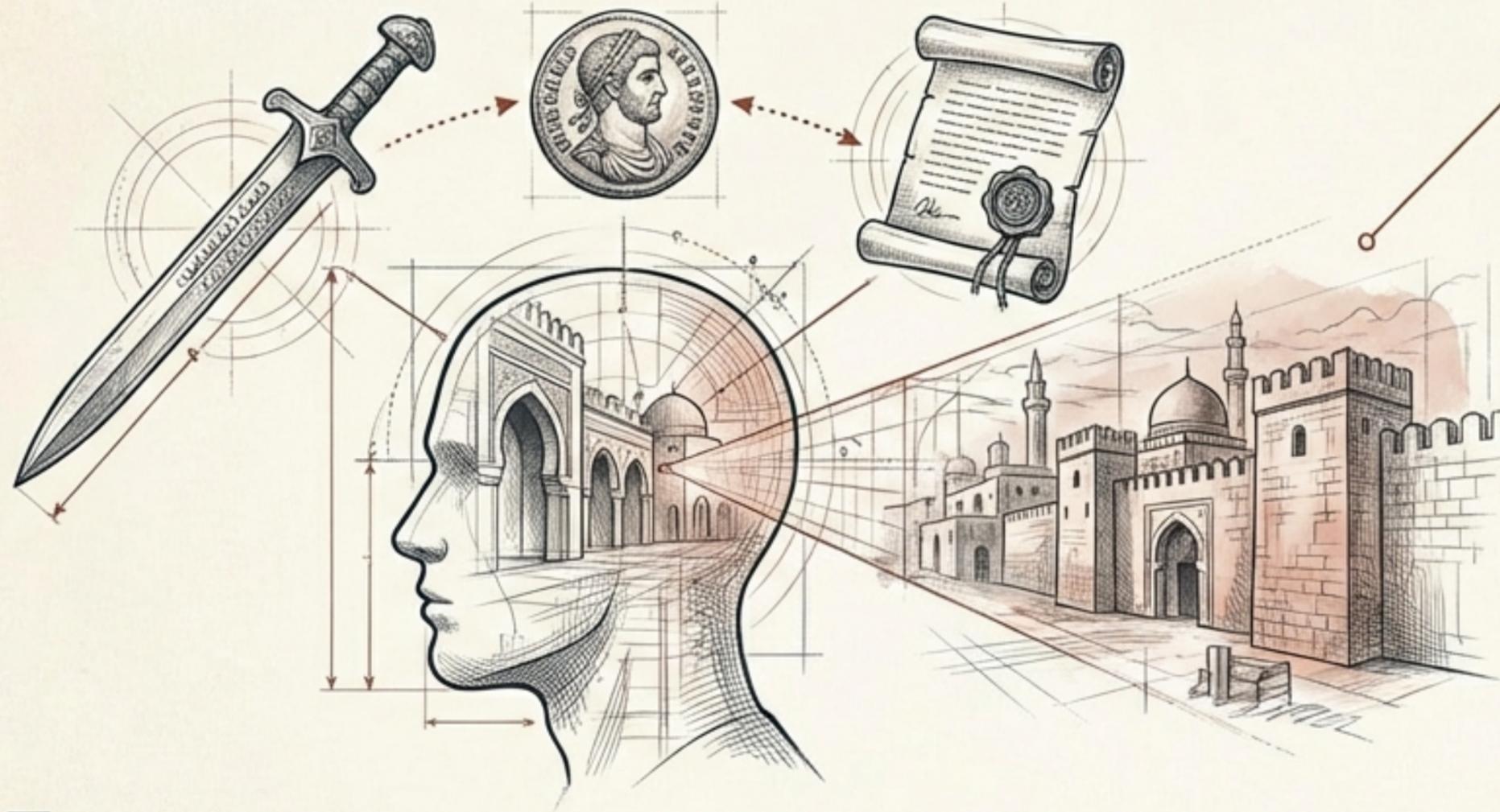
## هاجس الفن الروائي

- التبئير والغوص في النفس
- الحبكة والصراع الدرامي

**النتيجة:** الشرط الإبداعي  
الذي يمنح النص انسجامه.

**الرواية التاريخية قد تغدو أكثر صحة من التاريخ، لأنها تكشف ما خفي في الوثيقة.**

# الوهم المرجعي: كيف نصدق الكذبة؟



1. **المؤشرات (Indices):**  
يوظف الكاتب علامات دالة (أسماء، أسماء، أماكن، تواريخ).
2. **الإيهام (Illusion):**  
تولد هذه العلامات لدى القارئ إحساساً بأن ما يقرأه حقيقة.
3. **الواقع (Reality):**  
الإطار هو ذريعة فنية لقول ما يمكن أن يقع، لا ما وقع حرفياً.

**سعيد يقطين:** المرجعية هي تجاور بين المعطى الملموس... والتخيلي الذي يثير الانطباع.

# جدلية النشأة: نبتة غربية في تربة عربية



**خطأ شائع:** ربط الرواية التاريخية بالسير الشعبية.



**الحقيقة الأكاديمية:** هي اقتباس من الغرب (تأثراً بـ والتر سكوت وألكسندر دوما).



**السبب:** الشكل الفني للرواية يختلف جذرياً عن بنية الخبر والسيرة.



"نبتة مأخوذة من تربة أوروبية أُعيد غرسها في حقل عربي."

# لحظة التأسيس



- أول محاولة كبيرة  
لكتابة هذا اللون  
الأدبي.
- سبقت روايات جرجي  
زيدان الشهيرة.
- فتحت الباب لتيار  
الروايات التعليمية.

# الاتجاه الأول: التاريخ كمعلم (القرن 19)

## الغاية: تعليمي إحيائي

- إحياء أمجاد الماضي العربي والإسلامي.
- بعث الروح القومية.



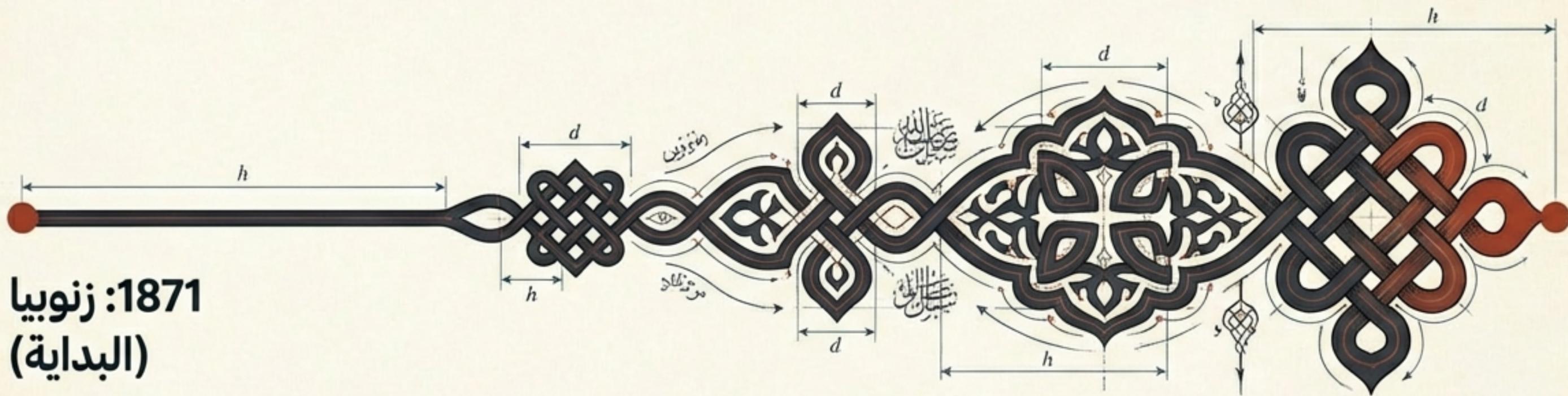
## الخصائص:

- البساطة والوضوح.
- السرد الخطي المباشر.
- التاريخ هو الغاية.

أبرز الأعلام: جرجي زيدان (تاريخ الإسلام)، سليم البستاني، فرح أنطون.

# قرن من النُصج (1871 - 1974)

قرن كامل يفصل لحظة التأسيس عن لحظة الاكتمال الفني.



1871: زنوبيا  
(البداية)

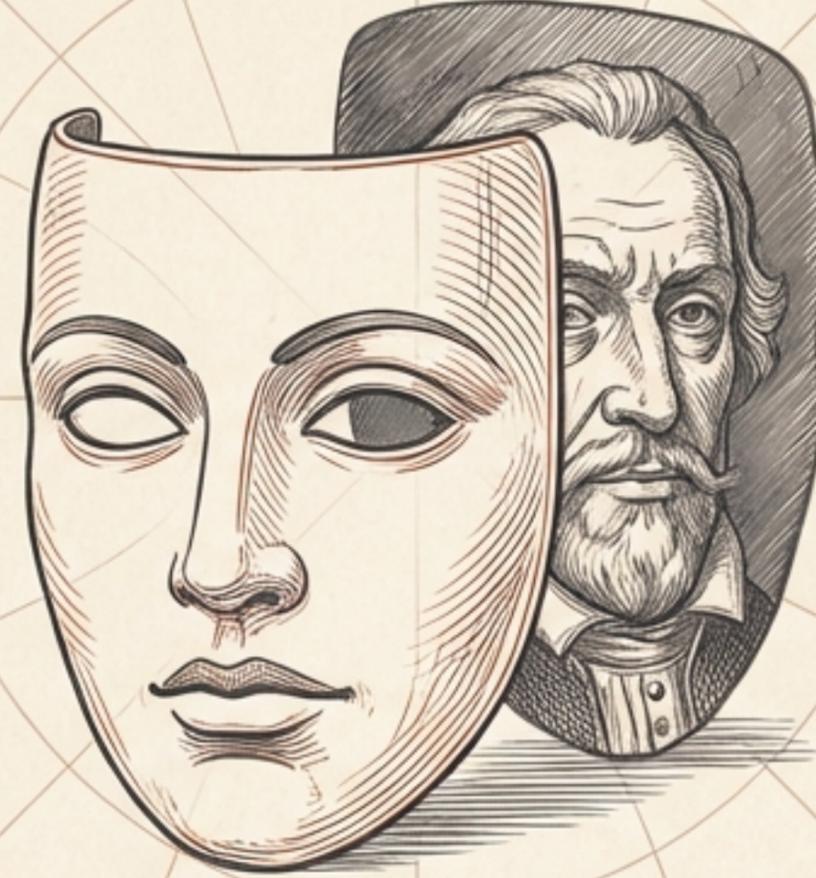
1974: الزيني بركات (النُصج)

تحول جذري من 'سرد الوقائع' إلى 'مساءلة التاريخ'.

# الاتجاه الثاني: التاريخ قناعاً (القرن 20)

## الغاية: فني رمزي

- التعبير عن قضايا معاصرة بإسقاطات تاريخية.
- **الشعار:** كتابة الحاضر بقناع الماضي.



## الخصائص:

- التعقيد الفني وتعدد الأصوات (Polyphony).
- تداخل الأزمنة.
- التاريخ وسيلة وليس غاية.

**أبرز الأعلام:** نجيب محفوظ، جمال الغيطاني (الزيني بركات).

# تَحَوُّلاتُ البِنْيَةِ السَّرْدِيَّةِ

## النمط التقليدي (التأسيس)

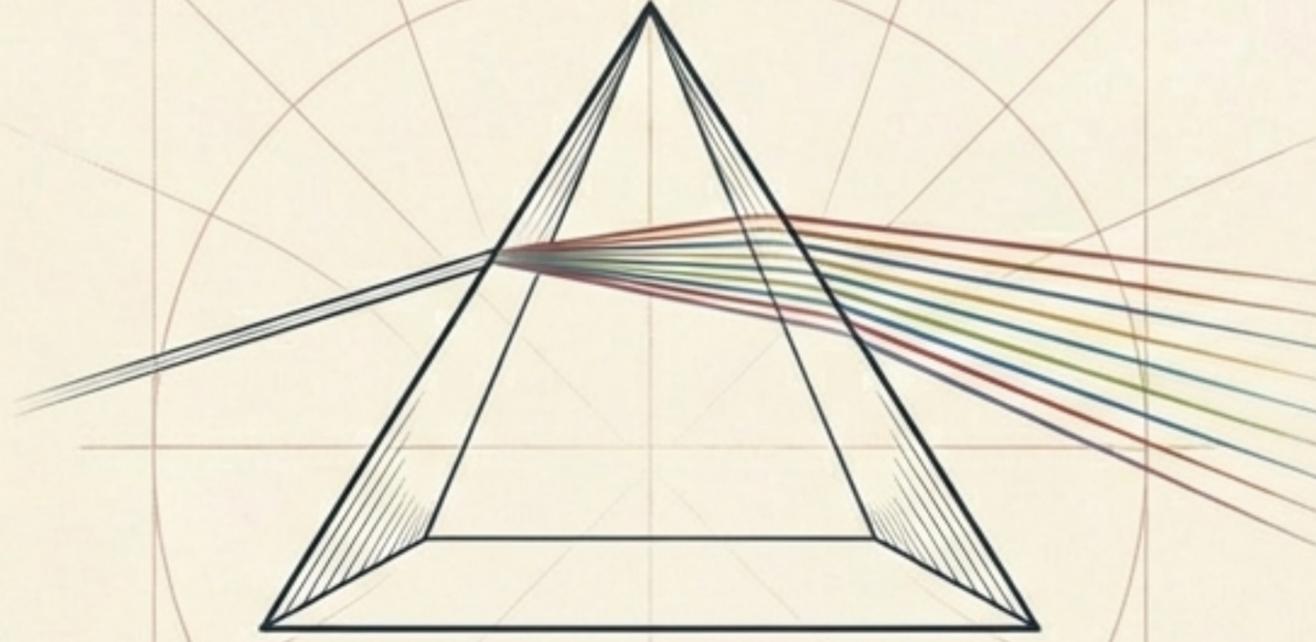
- ◆ الوظيفة: تعليمية / توثيقية
- ◆ الزمن: خطي مستقيم
- ◆ التعامل مع التاريخ: استعادة الماضي كما هو
- ◆ الغاية: تمثيل الواقع

## النمط الحديث (النضج)

- ◆ الوظيفة: جمالية / تأويلية
- ◆ الزمن: شبكة متداخلة من الأزمنة
- ◆ التعامل مع التاريخ: إعادة بناء الماضي فنياً
- ◆ الغاية: إنتاج رؤية

# مَنْ التَّمثِيلِ إِلَى التَّأْوِيلِ

الواقعة التاريخية

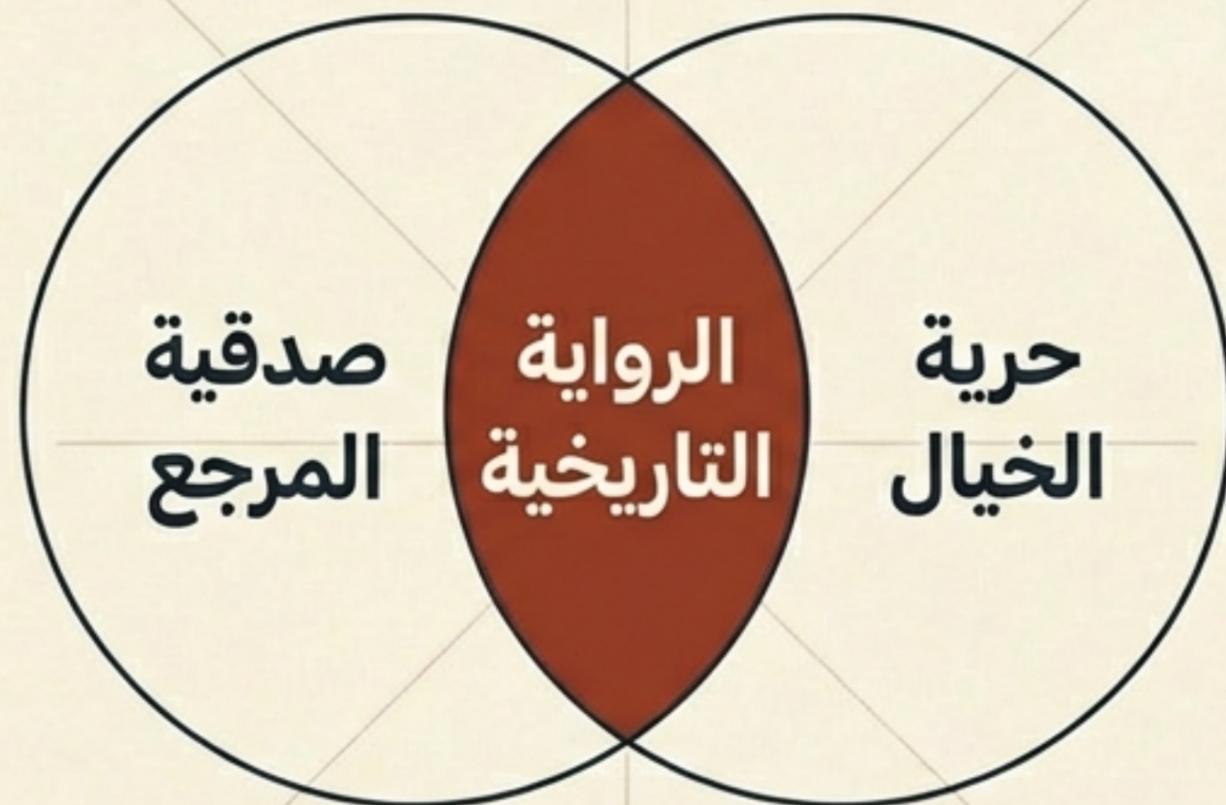


قراءات متعددة

- لم يعد التاريخ مخزناً للوقائع الجامدة، بل بنية قابلة لإعادة القراءة.
- القيمة ليست في "مطابقة الواقع" بل في "القدرة على كشف المسكوت عنه".

"التاريخ في الرواية الحديثة ليس ما وقع فحسب، بل ما يمكن أن يُفهم منه."

# الْخَلَاصَةُ: مَنْطِقَةُ التَّمَّاسِ



- جنس أدبي يقع في منطقة التماس بين الأدب والتاريخ.
- يكتسب شرعيته من الجمع بين الوثيقة والفن.
- الهدف النهائي: تحويل الماضي إلى تجربة جمالية ذات دلالة إنسانية معاصرة.